

تمت هذا المراجعة
لمصلحة الوزارة
16/12/2015



قرار

بتاريخ 11 ديسمبر 2015، أصدر رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات، القرار ع207 عدد في مادة التدابير الوقائية المنصوص عليها بالفقرة الأولى من الفصل 73 من مجلة الاتصالات بين:

المدعى: شركة "أوريدو تونس" في شخص ممثلها القانوني المعين مقرها الاجتماعي بحدائق البحيرة 2 ضفاف البحيرة 1053 تونس.

من جهة

المدعى عليها: شركة "اتصالات تونس" في شخص ممثلها القانوني الكائن مقره الاجتماعي بضفاف البحيرة حدائق البحيرة 2 تونس 1053.

من جهة أخرى

بعد الإطلاع على مجلة الاتصالات الصادرة بمقتضى القانون ع01 عدد لسنة 2001 المؤرخ في 15 جانفي 2001، المنقح والمتمم بالقانون ع46 عدد لسنة 2002 المؤرخ في 7 ماي 2002 وبالقانون ع01 عدد لسنة 2008 المؤرخ في 8 جانفي 2008 و بالقانون ع10 عدد لسنة 2013 المؤرخ في 12 أفريل 2013.

وبعد الاطلاع على الأمر ع3026 عدد لسنة 2008 المؤرخ في 15 سبتمبر 2008 والمتعلق بضبط الشروط العامة لاستغلال الشبكات العمومية للاتصالات وشبكات النفاذ المنقح والمتمم بالأمر ع53 عدد المؤرخ في 10 جانفي 2014.

وبعد الاطلاع على قرار الهيئة الوطنية للاتصالات ع54 عدد الصادر بتاريخ 11 جوان 2014 والمتعلق بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجهة للعموم وإجراءات الموافقة عليها.

وبعد الاطلاع على المطلب المقدم من طرف شركة "أوريدو تونس" بتاريخ 12 نوفمبر 2015 والمتضمن طلبها السحب الفوري للعرض التجاري "16 fois" .

وبعد الاطلاع على المراسلة عـ1952 عدد الصادرة عن الهيئة الوطنية للاتصالات بتاريخ 13 نوفمبر 2015 والتي وجه بمقتضاها نسخة من مطلب التدابير الوقائية الى شركة "اتصالات تونس" لتمكينها من تقديم ردودها حول القضية المرفوعة ضدها.

وبعد الاطلاع على ملحوظات شركة "اتصالات تونس" حول مطلب التدابير الوقائية المرفوع ضدها والواردة على الهيئة بتاريخ 19 نوفمبر 2015.

من حيث الشكل:

حيث استوفى المطلب شروطه الشكلية المنصوص عليها بالفصل 73 من مجلة الاتصالات واتجه قبوله.

من حيث الأصل:

حيث اتضح من المطلب سند الدعوى ومن بقية مظروفات الملف أن "أوريدو تونس" تقدمت بتاريخ 12 نوفمبر 2015 بعريضة دعوى الى الهيئة الوطنية للاتصالات سجلت بدفاترها تحت عـ256 عدد تضمنت ادعاءها إقدام شركة "اتصالات تونس" على تسويق عرض تحفيزي تحت تسمية "16 fois" مكنت من خلاله مشتركها من تضعيف رصيد الشحن 16 مرة على كل عملية شحن تعادل أو تفوق 5 دنانير صالحة نحو كل المشغلين وانتهت الى طلب إلزام خصيمتها في شخص ممثلها القانوني بإيقاف ترويج العرض التجاري "16 fois" موضوع الدعوى كإلزامها بسحبها وجميع المعلقات والومضات الإشهارية المرتبطة به وتطبيق أحكام الفصل 74 مطة عدد 3 (جديدة) من مجلة الاتصالات على المدعى عليها مع الإذن بالنفاذ العاجل.

وحيث وإعمالا منها لأحكام الفصل 73 من مجلة الاتصالات، تولت "أوريدو تونس" تقديم المطلب موضوع النظر الآن تضمن تظلمها من إقدام شركة "اتصالات تونس" على تسويق عرض تحفيزي تحت تسمية "16 fois" مكنت من خلاله مشتركها من تضعيف رصيد الشحن 16 مرة على كل عملية شحن تعادل أو تفوق 5 دنانير صالحة نحو كل المشغلين وتمسكت بأن تركيز خصيمتها على عدد الدقائق ولا على التعرفة المطبقة في هذا العرض فيه مخالفة للشرط الذي دأبت الهيئة على التنصيص عليه ضمن قراراتها القاضية بالموافقة على تسويق العروض التجارية والمتمثل في إلزامية التنصيص صراحة على الخصائص الجوهرية للعرض في كل الوسائط الإشهارية بكل وضوح ودون نقصان وأضاف أن التعرفة المطبقة على العرض والمقدرة بـ22 مليم تتنافى مع التعرفة الدنيا المحددة بمقتضى قرار الهيئة عـ54 عدد الصادر بتاريخ 11 جوان 2014 والمتعلق بالمصادقة على طريقة تحديد تعريفات عروض خدمات التفصيل الموجهة للعموم وإجراءات الموافقة عليها وهو ما ألحق بها حسب ادعائها أضرار يصعب تداركها خاصة وأنها أصبحت عرضة لخسارة جانب كبير من مشتركها وانتهت الى طلب الإذن بالسحب الفوري للعرض موضوع التظلم.



Handwritten signature or mark in the bottom left corner.

وحيث قدمت المدعية تأييدا لدعواها نسخة مطابقة للأصل من محضر معاينة محرر من طرف الأستاذ فهد المؤذن بتاريخ 16 أكتوبر 2015 تحت عد 11643-د تضمن معاينة الإشهار الوارد بالموقع الإلكتروني لشركة "اتصالات تونس" والخاص بالعرض 16 مرة.

وحيث أكدت "اتصالات تونس" في ردها على مطلب التدابير الوقائية أن الأمر تعلق بتسويق العرض القار "1500 % bonus sur recharge" والذي تحصلت على موافقة الهيئة على تسويقه بمقتضى قرارها عد 104-د الصادر بتاريخ 30 أفريل 2015 وأضافت أنها قامت بتسويق العرض المذكور وفق تسمية تجارية مختلفة "16 مرة" لأسباب تسويقية بحتة وبهدف تنشيط البيوعات على كامل تراب الجمهورية وأشارت إلى أن الوثيقة الإشهارية موضوع محضر المعاينة سند الدعوى والمنشورة على موقعها الرسمي تتضمن جملة الخصائص الجوهرية للعرض كما ذكرت بأن العرض المتظلم منه موجه لحرقاتها الجدد في شبكة الهاتف الجوال المسبق الدفع، وانتهت إلى طلب القضاء برفض المطلب لأنه انبنى على أسانيد غير سليمة.

الهيئة

حيث يهدف المطلب الراهن الى اتخاذ التدابير الوقائية اللازمة لسحب العرض التجاري المتظلم منه.

وحيث اتضح بالرجوع إلى دائرة المنافسة ومراقبة عروض التفصيل بالهيئة أن "اتصالات تونس" كانت قد تقدمت وفقا للتراتب المنظمة للعروض التجارية المنصوص عليها بالفصل 3(أ) من الأمر عد 3026-د المشار إليه أعلاه بمشروع العرض التجاري المتظلم منه وحصلت على الموافقة على تسويقه بموجب قرار الهيئة عد 104-د المؤرخ في 30 أفريل 2015 على أن يتم احترام الشروط المنصوص عليها بالقرار عد 54 وخاصة تلك المتعلقة بمد الهيئة بالانجازات الفعلية للعرض شهريا.

وحيث ولئن ثبت أن الشركة المطلوبة تحصلت على موافقة الهيئة على تسويق العرض المتظلم منه بموجب قرار الموافقة المذكور أعلاه فقد تبين لهذه الأخيرة انطلاقا من إمامها بمختلف المعطيات والمؤشرات المتعلقة بالسوق أن مواصلة تسويق العرض المذكور أضحت تؤثر سلبا على توازن السوق باعتباره ينتمي إلى صنف العروض ذات الامتيازات المرتفعة التي تؤدي إلى النزول بالتعريفات إلى مستوى من شأنه التأثير سلبا على المنافسة بين المتدخلين.

وحيث أن عدم تقديم المشغل "اتصالات تونس" للإنجازات المتعلقة بتسويق العرض شهريا رغم مطالبته بذلك بموجب القرار عد 54 المشار إليه أعلاه يدعم ما تم استخلاصه من نتائج بخصوص مساس العرض بالمنافسة النزيهة.

وحيث وطالما توفرت قرينة مبدئية على إخلال العرض موضوع الدعوى بمقتضيات المنافسة النزيهة، فإن مواصلة تسويقه من شأنها أن تؤدي الى المساس بمصالح المشغلين المنافسين وأن تتسبب للعارضين، ترقيبا على ذلك، في أضرار يصعب تداركها.



Handwritten signature or mark in the bottom left corner.

وحيث يغدو في ضوء ذلك مطلب شركة "أوريدو تونس" الرامي الى ايقاف العرض المتظلم منه مؤسسا على أسباب وجيهة وحرى بالقبول.

وحيث اتجه تفريعا على ما سبق الاستجابة لطلب المدعية الرامي الى ايقاف العرض موضوع التظلم والمسمى "16 fois".

ولهذه الأسباب

وعملا بمقتضيات الفصل 73 من مجلة الاتصالات، قرّرنا نحن هشام بسباس رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات، إلزام شركة "اتصالات تونس" بالإيقاف الفوري للعرض موضوع التظلم والمسمى "16 fois" وذلك إلى حين البتّ في أصل القضية المنشورة أمام الهيئة تحت ع256دد.

رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات

هشام بسباس

